

تفسير البغوي

إِنَّا مَكَّنَّا لَهُ فِي الْأَرْضِ وَآتَيْنَاهُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ سَبَبًا

قوله عز وجل (إنا مكنا له في الأرض) أوطأنا ، والتمكين : تمهيد الأسباب . قال علي :

سخر له السحاب فحملة عليها ، ومد له في الأسباب ، وبسط له النور ، فكان الليل والنهار

عليه سواء ، فهذا معنى تمكينه في الأرض وهو أنه سهل عليه السير فيها وذلك له طرقها .

وَآتَيْنَاهُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ) أي : أعطيناه من كل شيء يحتاج إليه الخلق . وقيل : من كل ما

يستعين به الملوك على فتح المدن ومحاربة الأعداء . (سببا) أي : علما يتسبب به إلى كل

ما يريد ويسير به في أقطار الأرض ، والسبب : ما يوصل الشيء إلى الشيء . وقال الحسن :

بلاغاً إلى حيث أراد . وقيل : قربنا إليه أقطار الأرض .